يُرِيد بأَثْرِه فرِنْدَه الذي تراه العينُ كأَنَّه أَرجُلُ النَّمْلِ وقد سبق تَفسيرُه في ش ب ث . وقال الرّاغبُ : يقال لقارِعةِ الطّريقِ : مَدْرَجَةٌ . " والدُّرْجُ : بالضّمّ حفْشُ النِّساءِ " وهو سُفَيْطٌ صَغِيرٌ تَدَّخِر فيه المرأَةُ طِيبَها وأَداتَهَا " الوَاحِدَةُ " دُرْجَة " بهاءٍ " ودِرَجَة وأَدْرَاجٌ " كعِنَبَةٍ وأَتْرَاسٍ " وفي حديث عائشةَ رضى ا عنها " كُنَّ يَبْعَثْنَ بالدِّرَجَةِ فيها الكُرْسُفُ " . قال ابنُ الأَثير : هكذا يُرْوَى بكسرِ الدَّالِ وفتح الرّاءِ جمْع دُرْجٍ وهو كالسَّفَطِ الصغيرِ تَضعُ فيه المرأةُ خِفَّ مَتَاعِها وطِيبها وقال إِنما هو الدُّرْجَةُ تأْنِيثُ الدُّرْجِ . وقيل : إِنما هي الدُّرْجَةُ : بالضّمّ وجمعها الدُّرَجُ وأَصلُه ما يُلَفُّ ويُدْخَل في حَياءِ النَّاقةِ كما سيأْتي . الدَّرْجُ " بالفتح : الّذي يُكْتَبُ فيه ويُحَرَّك " يُقَال أَنْفَذْتُه في دَرْجِ الكِتَابِ أَي في طَيِّه وجَعلَه في دَرْجِه ودَرْجُ الكَتابِ : طَيُّه ودَاخِلُه وفي دَرْجِ الكتابِ كذَا وكذَا . الدَّرَجُ " بالتَّحْرِيك : الطَّرِيقُ " والمَحَاجُّ وجمعُه أَدراجٌ . وفي اللّسَان : يقال للطّرِيقِ الّذي يَدْرُج فيه الغُلامُ والرِّيحُ وغيرُهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ وجمعه أَدراجٌ أَي مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ . يقال : خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ ودَرَجُة : طَرِيقُهُ أَي لا تَتعرَّضْ له لئلا يَسْلُكَ بين قَدَمَيْك فتَنْتَفِخَ . ورجَعَ فُلانٌ دَرَجَه أَي في طَرِيقه الذِي جاءَ فيهِ . ورَجَع فُلانٌ دَرَجَه إِذا رَجعَ في الأَمْرِ الّذي كَانَ تَرَكَ . وفي حديث أَبي أَيُّوبَ " قال لبعض المُنَافِقِين وقد دَخلَ المَسجِدَ " أَدْرَاجَكَ يا مُنَافِقُ " الأَدْرَاجُ جمعُ دَرَجٍ وهو الطّريق أَي اخْرُجْ مِن المَسجِد وخُذْ طرِيقَك الّذي جِئْتَ منه . " رَجَعَ أَدْرَاجَه " : عَادَ من حَيثُ جَاءَ " ويُكْسَر " نقله ابن منظورٍ عن ابنِ الأَعرابيّ كما يأْتي فلم يُصِبْ شِيخُنَا في تَخْطِئَةِ المُصَنِّف . وإِذَا لَمْ تَرَ الهِلالَ فَسَلِّمْ . ويقال استَمَرَّ فُلانٌ دَرَجَه وأَدْرَاجَه . وقال سِيبويهِ : وقالوا رَجَعَ فُلانٌ أَدْرَاجَه أَي رَجَعَ " فِي الطَّرِيق الذِي جَاءَ مِنْهُ " وفي نُسخَة : فيه . وعن ابن الأَعْرَابِيّ : يقال للرَّجُل إِذا طَلبَ شَيْئاً فلم يَقْدِرْ عليه : رَجَعَ عَلى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ ورَجَعَ على إِدْرَاجِه ورَجَعَ دَرْجَهُ الأَوَّلَ ومثلُه عَوْدَه على بَدْئِه ونَكَصَ على عَقِبَيْهِ وذلك إِذا رَجعَ ولم يُصِبْ شَيئاً . ويقالُ : رَجَع فُلان على حَافِرَتِهِ وإِدْرَاجِه بِكسر الأَلف إِذا

رَجعَ في طريقِه الأَوّلِ . وفُلانٌ على دَرَجِ كَذا أَي على سَبيلِه . من المجاز : " ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرّيَاحِ " أَي هَدَراً " . ودَرَجَت الرّيحُ : تَرَكَتْ نَمَانِمَ في الرّمْلِ . في التهذيب : " دَوَارِجُ الدّابّةِ " قَوَائِمُهَا " الوَاحِدةٌ دارِجَةٌ . " والدّرْجَةُ بالضّمّ : شَدْءٌ " وعبارةُ التّهذيب : ويقال للخِرَقِ الّتي تُدْرَجُ إِدراجاً وتُلَفّ وتُجْمَعُ ثمّ تُدَسّ في حَياءِ النّاقةِ الّتي يُريدون ظَأْرَهَا عَلَى وَلَدِ نَاقةٍ أُخْرَى فإِذا نُزِعَتْ مِن حَيائِهَا حَسِبَتْ أَنّهَا وَلَدَتْ ولَداً فيُدْنَى منها وَلَدُ النّاقةِ الأُخْرَى فَتَرْأَمُهُ ويقال لتلك اللّفِيفَةِ : الدّرْجَةُ والجَزْمُ والوَثِيقَةُ . وعبارة المُحكمِ : والدّرْجَةُ مُشَاقَةٌ وخِرَقٌ وغيرُ ذلك " يُدْرَجُ فَيُدْخَلُ " وفي نُسخة : ويُدْخَلُ " في حَيَاءِ النّاقَةِ " ونصّ المحكم : في رَحِمِ النّاقَةِ " ودُبُرِهَا " ويُشَدّ " وتُتْرَكُ أَيّاماً مَشْدودةَ العَيْنِ والأَنْفِ فيَأْخذُهَا لذلك غَمّ كغَمّ المَخَاضِ ثم يَحُلّونَ الرّباطَ عنها فيَخْرُج ذلك مِنها " ونصّ المحكم : عنها " ويُلْطَخُ به وَلدُ غَيْرِهَا فتَظُنّ " وتَرَى " أَنه وَلدُهَا " . وعبارة الجوهريّ : فإِذا أَلْقَتْه حَلّوا عَيْنَيْهَا وقد هَيّئُوا له حُوَاراً فيُدْنُونَه إِليها فتَحْسَبه وَلَدَها " فَتَرْأَمُهُ " قال : ويقال لذلك الشيءِ الذِي يُشَدّ به عَيناها : الغِمَامَةُ والذي يُشَدّ به أَنْفُها : الصّقَاعُ . والجَمْعُ الدّرَجُ والأَدْرَاجُ قال عِمْرَانُ